الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.513

The Behavioural Problems among Elementary School Students in the State of Kuwait during the Newly Discovered Coronavirus (COVID-19) Pandemic

Tahany Saud Al Khayatt Al Azemy [*]
Prof. Ibrahim Abdallah El-Zraigat [**]

Received 20/5/2021 Accepted 10/7/2021

Abstract:

This study aimed to reveal the degree of behavioural problems among students of the elementary stage in the State of Kuwait during the Newly Discovered Coronavirus (COVID-19) pandemic. The study sample was selected by using stratified random sampling method consisted of (992) students from the 1st – 5th grades, they were chosen from two schools in Hawali educational district during the scholastic year 2020/2021. The behavioural problems scale has been built and identified its reliability and validity. The results revealed that the mean of behavioural problems among students of the elementary stage in Kuwait during the Newly Discovered Coronavirus (COVED-19) pandemic reached to (1.91) with a low degree. There were statistically significant differences in the means of behavioural problems attributable to gender in favor of male students, and there were no statistically significant differences in the means of behavioural problems Attributed to the classroom.

Keywords: Behavioural Problems, Newly Discovered Coronavirus (COVED-19) pandemic, Elementary school students.

Kuwait\ t.alkhayatt@gmail.com [*]
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ ibrahimz@ju.edu.jol [**]

المشكلات السلوكيّة لدى طلبة المرحلة الابتدائيّة في دولة الكويت خلال جائحة فيروس كورونا المُستجد(كوفيد-19)

تهاني سعود الخياط العازمي*

أ.د. إبراهيم عبدالله الزريقات**

ملخص:

هَدفت هذه الدراسة إلى الكَشفِ عن دَرجةِ المشكلاتِ السُلوكيّةِ لدى طَلبةِ المَرحلةِ الابتدائيّةِ في دولةِ الكويت خلال جائحةِ فيروس كُورونا المُستجد(كوفيد-19)، وتَكوّنت عَينةُ الدِراسة من (992) طالباً وطالبةً من طَلبةِ الصُفوفِ من الأوّلِ حتّى الخامس الابتدائي، وتمّ اختيارهم بالطّريقةِ العَشوائيّةِ الطَّبقيّة من مَدرستين في مَنطقةِ حولي التَعليميّة خلال العام الدراسيّ 2021/2020، كما تمّ بناء مِقياس المُشكلات السُلوكيّة لِيُجيب عليه الآباء والتَحقق من صِدقه وثباته. كشفتْ النتائِج أنَّ المُتوسط الحِسابيّ للمُشكلاتِ السُلوكيةِ لدى طَلبةِ المَرحلةِ الإبتدائيّة في دوّلةِ الكُويت خِلال جائحَةِ فيروس كُورونا المستجد قَد بَلغَ (1.91) بدرجةٍ مُنخفضةٍ، وَوجودِ فُروقٍ دَالة إحصائياً في المُتوسطاتِ الحِسابيّة للمُشكِلات السُلوكيّة تَعزى للجنسِ لصالحِ الطلبةِ الذُكورِ، وعدم وجود فُروقٍ دالة إحصائياً في المُتوسِطات الحِسابيّة للمُشكلات السُلوكيّة تَعزى للصفِ الدّراسيّ.

الكلمات المفتاحية: المُشكلات السُلوكيّة، جائِحَةُ فيروس كُورونا المستجد (كوفيد- 19)، طَلبَةُ المَرحلة الابتدائيّة.

* الكويت/ t.alkhayatt@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ ibrahimz@ju.edu.jol.

المقدمة:

تُعَدّ المُشكِلاتُ السُلوكيّة عِندَ الأطفال مِن أهمّ المَوضوعاتِ التي تَشغلُ التَربَويين والآباء والمُعلمين، فَعمليةُ تَكيف الطَفل وتَوافُقِ سُلوكِه مع السُلوكِ المَقبولِ في مُجتمَعِه هي عَملية تَربويّة تضطلع بها الأسرةُ والمَدرسةُ؛ ومن الملاحظ بأنَ كثيراً من الأطفال يمرون بفترات من الصعوبات السلوكية والانفعالية؛ وأنهم يظهرون بالمتوسط خمساً إلى ست مشكلات في مراحل عمرهم ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية، وهذه المشكلات تنخفض مع نموهم، وأنَ الذكور يفوقون الإناث في درجة انتشار المشكلات السلوكية فيما بينهم(Schaefer & Millman,2014).

وقد تَأثَرَ أطفالُ العالمِ بأزمَةٍ لم يَتَوقّعُها أحد قَبل مارس من العامِ 2020، فقد اجتاحَ وباءُ كُورونا المُستَجِد كُوفيد–19 "COVID-19" العالم، وجَعلَ جَميعَ الدُولِ تَتَخِذُ تَدابِير صِحيّة ووِقائيّة لَعَلّ أهَمُها التَباعُد الاجتِماعيّ، وعَزلِ الدُولِ عن بَعضِها بعضاً، وإغلاقِ المَطاراتِ، والحَجرِ المَنزليّ، وإعلانِ حَظرِ التَجوّلِ، وإغلاقِ المَدارسِ، وفَرضِ التَعليمِ عن بُعدٍ، وإغلاقِ دُورِ العِبادة وأماكن اللعب والترفيه.

وقد كان لوباءِ فيروس كُورونا المُستَجد كوفيد–19 "COVID-19" آثار نَفسيّة واجتِماعيّة على أفرادِ المُجتَمَعِ كَافة، وعلى نَواحِي الحَيّاةِ الاقتِصاديّة والاجتِماعيّة، ويَعدُ الأطفالُ من أكثرِ الفِئاتِ السُكانيّة تأثراً بتأثِيراتِ هَذه الجَائحة؛ فالإغلاقُ الذي حَدث في عَديدٍ من الُبلدانِ، والنَوعِ الجَديد من التعليم عن بُعد، والاتصال المحدود بالأصدقاءِ وزملاءِ الدراسةِ، وانخفاضِ النَشاطِ البدنيّ، والضغوط والتَوتر داخل الأسرة تِبعًا للظُروفِ المُستَجدةِ وصُعوبَةِ التَأقلُمِ مَعها، والحالاتِ الطِبيّةِ للأشخاصِ الذين عانوا من فيروس كورونا المُستَجد وحالاتِ التَرقبِ والخوفِ، ظَهرتْ هذه الآثار على شكلِ مُشكلات سُلوكيّة واضطِرابات عَاطِفيّة لدى الأطفَال (Mihai, 2020).

فالعُزلَـةُ الاجتِماعِيّـة التـي تَتَطلبُهـا الإجـراءاتُ المُتَخَـذة فـي البُلـدانِ المُختَلفَـة، وتأثيرهـا فـي الوَظـائفِ، وعَـدمِ الاسـتقرارِ الاقتِصـاديّ، والمُسـتويات العاليّـة مـن التَـوتُرِ والخَـوفِ مـن الفَيـروسِ، والأشكالِ الجَديدةِ من العِلاقاتِ، كُلّها عَوامِلٌ أدتْ إلى زيادةِ مُستوياتِ التَوترِ لدى بعض الأسَرِ، كما أنّ عَمليات الإغلاق الإلزاميّة المَفروضة على الأسَر، وتدابير العُزلَةِ الاجتِماعِيّة أثرتْ سَلباً في الصِحةِ النَفسيّة لدَى جَميع أفرادِ الأسرَةِ (Cusinato, et all., 2020).

ومن هُنا جاءت هذه الدِراسة للكشفِ عن دَرجةِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جَائحَةِ فيروس كُورونا المستجد لدى طَلبة المَرحلَةِ الابتدائيّة في دَولَةِ الكُويت.

مُشكِلَةُ الدِراسَة وأسئلَتُها:

أدتْ جائِحَة فيروس كُورونا المستجد (COVID-19) إلى اتخاذِ دَولَةِ الكُويت بَعض التَدابيرِ للحَدّ من انتشارِ فَيروسِ كُورونا المستجد، وكان لِهذه التَدابيرِ بَعضُ الآثارِ السلبيّة في سُلوكِ طَلَبَةِ المَرحَلَةِ الابتدائيّة، وظُهور مُشكِلاتٍ سُلوكيّة مُرتبطَة بِظروفِ الحَجرِ الصِحيّ والإغلاقاتِ، وأكد خَوجة (Khoja, 2020) أنّ التَغيراتِ التي تَنشَأ في بيئَةِ الطِفلِ كالحَجرِ الصِحيّ والإغلاقات قد تَزيدُ من ظُهورِ بَعضِ المُشكِلاتِ السُلوكيّة لدى الأطفال، كما كَشفتْ دِراسَةُ زُريقات والشَّمري (2020) أنّ التَغير في بِيئَةِ الطِفلِ النَاتِجَة عن المُمارسات التي تَسعى للحَدّ من تَفشي فيروس كُورونا المُستَجد(COVID-19) كان لها آثارٌ نَفسيّة واجتماعيّة الأطفالِ، كما كَشفتْ دِراسة ساما وكاور وثيند وفيرما سينج أنْ الحَجر المَنزلي يَجعلُ الطَلبة عُرضةً للاضطرابات النَفسيّة، ويَزيدُ من عَلاماتِ التَهيج والغَضبِ المُتزايدةِ لديهم(Sama, et al., 2021)، أما دِراسة هيندرسون (Henderson, 2020) فقد كَشفتْ أنْ الحَجر المَنزلي يُهددُ الصِحة العَقليّة والسُلوكيّة للطَلبة، كما أظهرتْ نَتائج دراسة قَام بِها ميهاي (Mihai, 2020) تَزايُدِ حالات القَلقِ والاكتئابِ والتوترِ اللاحقِ للصدمَة وعدم الانتباه والتَهيج والأعراض المرتبطة بالحزنِ لدى الطلبةِ نَتيجة للتدابِير المُتخذة للحَدِّ من انتشارِ فَيروس كُورونا المستجد.

في حِين كَشفت بعض الدِراساتِ عن بَعضِ النَواحي الإيجابيّة للحجرِ الصِحيّ لَعلَّ أهمُّها شُعور الطَلبة بالأمانِ والهُدوءِ والسَعادةِ مع أسَرِهم (Idoiaga, et al., 2020)، فضلاً عن ذلك، فقد تَحسَنتْ العِلاقة الوالديه بين الوالدين وأبنائهم، وظَهَرَ بعضُ التَحسُنِ في المُشكِلاتِ السُلوكيّة خِلال فَترات الإغلاقِ (Shah, Raju and Sharma, 2021).

إنّ تَبايُن نَتائج الدِراسات حَول آثار الحَجرِ الصِحيّ والتَدابيرِ المُتخَذَةِ للحَدّ من انتشارِ فَيروس جَعلَتْ الباحِثين يَقومان بهذهِ الدِراسَةِ للكَشفِ عن دَرَجَةِ المُشكِلاتِ السُلوكيّة خِلال جَائحَةِ فيروس كورونا كُورونا المُستَجد لدى طَلبة المَرحلة الابتدائيّة في دولةِ الكويت، وتَمثلتْ مُشكلة الدِراسَة بالسؤاليّن الآتيين:

- ما دَرجَةُ المُشكلاتِ السُلوكيّة لَدى طَلَبَةِ المَرحَلَةِ الابتدائيّة في دَولةِ الكُويت خِلال جَائحَةِ فيروس كُورونا المستجد؟
- هل تُوجد فُروق دَالة إحصائِياً عِند مُستوى دَلالة ($\alpha = 0.05$) في المُتوسِطات الحِسابيّة للمُشكلاتِ السُلوكيّة لدى طَلَبَةِ المَرحلَةِ الابتدائيّة تَعزى لِمُتغيري الجِنسِ والصَّف؟

أهدافُ الدّراسة:

تَهدفُ هذه الدِراسة إلى الكَشفِ عن دَرجةِ المُشكلاتِ السُلوكيّة لدى طَلَبَةِ المَرحلة الابتدائيّة في دَولةِ الكُويت خِلال جَائحةِ فيروس كُورونا المستجد، كما تَهدف إلى كَشفِ الفُروقِ في المُشكلاتِ السُلوكيّة تِبعاً للجنسِ والصَفِ لدى طَلبة المَرحلةِ الابتدائيّة في دَولة الكُويت خِلال جائحَة فيروس كُورونا المُستجد.

أهميّة الدّراسة:

الأهميّة النظريّة:

عَرضت هذه الدراسةُ إطاراً نظرياً ودِراسات سابقة تناولت المُشكلاتِ السُلوكيّة لدى طَلبة المَدارس خِلال جائحَةِ فيروس كُورونا المستجد، إذ قد يُشكل هذا الإطار تَصوراً نظرياً للواقعِ النفسيّ لدَى الطَلَبَة، وتأثير الجائحة في سُلوكِهم.

الأهميّة العَمليّة:

وفرتْ الدِراسة أداةً لقياسِ دَرجةِ المُشكلات السُلوكية لدى طَلَبَة المَدارس خلال جائحَة فيروس كُورونا المستجد، ويُمكن الاستفادةُ من هذا المِقياسِ في تَغيرِ دَرجةِ المُشكِلاتِ السُلوكيّة لدى عَيناتٍ مُشابِهة لعينَة هذه الدراسة، كما قد تُفيدُ نَتائج هذه الدِراسة بعض التربويين ومُقدميّ الخَدماتِ التَعليميّة عن بُعد في تَفهُم والتعرف إلى مستوى المشكلات السلوكية في أثناء الجائحة.

مُصطلحات الدّراسة:

- **المُشكِلات السُلوكيّة:** السلوك المشكل أو المشكلة السلوكية تعرف بأنَها" ما هي إلَا سوء سلوك يمثل خروجاً على عادة، أو عرف، أو تقاليد، أو نظام، أو قانون بما يجعل منه سلوكاً لا تكيفياً يمكن أن يصدر عن أي شخص حتى من جانب العاديين، وبالتالي فهو قد يؤثر سلباً في علاقة الفرد بالآخرين" (Rosenberg, et al.,2016). وتُعَرّفُ إجرائياً في هذهِ الدَراسَةِ بالانماط السلوكية غير المَقبولة اجتماعيّاً التي تَتَسِمُ بالشّدَةِ والعُنف والتِكرار ويُظهرها طَلَبَة المَرحلَةِ الابتدائيّة من الصَفِ الأولِ الابتدائيّ إلى طَلَبَةِ الصّفِ الخامسِ الابتدائيّ خِلال جَائحَةِ فيروس كُورونا المُستَجد، وجَرى قِياسُها بالدرجةِ التي يُحقِقُها طلَبَةُ المرحلة الابتدائيّة في منطقةِ حولي التعليميّة في الكُويتِ على مِقياسِ المُشكلاتِ السلوكيّة يُجيبُ عليه الآباء الذين أُعدوا لهذه الدراسة.
- **جائحةُ فيروس كُورونا المستجد:** انتشار فَيروسِ كُوفيد المُستجد-19 (COVID-19) من

الفَصيلة التاجيّة في أكثر من 177 دولة، وهو من الفَيروسات سَريعَةُ العَدوى، وتَتَسِمُ أعراضه بأعراض مُشابهة للإنفلونزا، حيثُ يَدخل الحَلّقُ ومن ثُمّ يَنتَقِلُ إلى الرئتين، ويعمل على تَعطيلِ الجِهازِ التَنفُسيّ (UNESCO, 2020).

- **طلبةُ المَرحلة الابتدائية:** وهُم الطَلبةُ الذين تَتَراوح أعمارهم ما بين (6–11) المُسجلون في العَام الدراسيّ 2021/2020 في الصُفوفِ من الصَفِ الأولِ الابتدائيّ إلى الصَفِ الخامسِ الابتدائيّ في مَدرسةِ هشام بن أميّة الابتدائيّة للبنينِ ومدرسةِ أسماء بنتُ زيد الأنصاريّة الابتدائيّة للبناتِ في مَنطقَةِ حَولّي التَعليميّة في دولةِ الكويت.

حُدودُ الدِّراسة ومُحدداتُها:

تُحدد تَعميمُ نتائجُ هذه الدِّراسة ببعض الحدود، ومنها ما يأتي:

- **الحُدودُ البَشريّة:** طُبقت هذه الدراسةِ على (992) طالباً وطالبة من طلبةِ المَرحلةِ الابتدائيّة (من الصفِ الأولِ حتى الصفِ الخامسِ).
- **الحُدودُ المَكانيّة:** تَمّ تَطبيق هذه الدّراسة على طلبةِ مَدرسةِ هشام بن أميّة الابتدائيّة للبنينِ ومدرسة أسماء بنتُ زيد الأنصاريّة الابتدائيّة للبناتِ التَابعتين لمَنطقةِ حَولي التعليميّة في دَولةِ الكُويت.
- **الحُدودُ الزمانيّة:** طُبقتْ هذه الدّراسة في الفصلِ الدراسِيّ الثَانيّ من العامِ الدِراسيّ 2021/2020م.
- **الحُدودُ المَوضوعيّة:** استخدمتْ هذهِ الدّراسة مِقياس المُشكِلاتِ السُلوكيّة على أفرادِ الدّراسَةِ خِلال جائحَةِ فيروس كُورونا المستجد؛ لذلك فإن تَعميم نَتائج هذه الدّراسة يَعتمدُ على مدى توافر الخصائص السِيكومَتريّة من صدّقِ وثباتِ لمقياسِها، وقد تَمّ جَمعُ البياناتِ إلكترونيّاً بسببِ التزامِ التَباعُدِ الاجتِماعيّ خِلالَ الجائحَة.

الإطارُ النَظَريّ :

يَعدُ سُلوك الأطفال في سِنّ المَدرسةِ مُؤشراً مهماً للتكيُفِ في هذه المَرحلَةِ من النمو؛ وبعض الأطفال غير الناجِحين في تَبني السُلوك المَقبول، وقد يُمثِلون مشكلات سُلوكيّة خارجيّة أو داخليّة يَتمُ التَعبيرُ عَنها في سِياقِ الأسُرةِ أو المَدرسةِ (Linhares & Martins, 2015).

ورأى أبو الفُتوح (Abou Al Fotouh, 2016: 438) المُشكِلاتِ السلُوكيّة بأنّها "مَجموعةُ الأنماطِ السُلوكيّة الشّاذةِ ثقافيّاً واجتماعيًّا، وتَتَسِمُ بالشّدَةِ والاستمراريّة والتِكرار، وتؤدي إلى فُقدانِ

الطِفل شُعوره بالأمانِ وتَجعله هَدفًا سَهلًا للمخاطِرِ، وتُعيقُهُ عن تَوظيفِ مَرافِقِ المُجتمع وإمكانياتُه المُتاحَةِ". في حين عَرَفَها بلان (Ballan, 2011: 184) بأنّها اضطراباتٌ لَدى الطِفل تُعبر عن سُلوكٍ غَير مَرغوب فيه، وتَظهرُ في تَفاعل الطِفل مع نَفسه والآخرين ويتمثل بالعدوانِ وعَدمِ التَعاون والاتجاهاتَ السَلبيّةِ والنَشاطِ الزائدِ والخدّاع وصُعوبةِ النَوم واختلال التَوّجه".

ويُعرفُ الباحِثان المُشكلاتِ السُلوكيّة بأنّها أنماط السُلوكِ التي تَصدرُ عن الطِفلِ ولا تتفقُ مع مَعايير السُلوك المَقبول في المُجتمع، وتَتسببُ في إزعاجِ الآخرين وتُعيق مقدرته على إقامةِ علاقاتٍ اجتماعيّة ناجحة مع الآخرين وتؤثر في عِلاقته بوالديه وادائه في المدرسةِ سَلباً.

وتُؤثِر المُشكِلات السُلوكيّة في الطَلَبَةِ بشكلٍ سَلبيّ؛ فَتُقلل من تَلقيهم للعلم، وتُعيق مُشاركتهم الإيجابيّة في الأسرةِ، وتُوجد جَوّاً يَسودُه التَوتر خاصة عندما يَشعرُ الوالِدان بِعدمِ السَيطرةِ على سُلوكِ أبنائهِم، وقد يَشعُرُ الطَلبةُ وأُسرُهم بالفشلِ والإحباطِ (Zeidan and Shawaqfeh, 2007).

وقد تَنشأ المُشكلات السُلوكيّة بِسببِ السُلوكِ المُضادِ أو المُشتَت أو المُتحدي الذي يُزعج الطَلبة في الصَفِ بأكمَلِه، أو بعض التَعديلات في البيئةِ، وذكر بيريدا ودياز-(Pereda & Díaz Faes, 2020) أنْ الأطفال يُظهِرون بَعض المُشكِلات السُلوكيّة الناتِجة عن التَعديلات السَلبيّة في نَمطِ الحَياةِ للوقايّة من فَيروس كُورونا المستجد، والتي تَكون ناتِجة عن انخفاضِ مُستوياتِ النَشاطِ البَدني، والمُكوث لوقتٍ طويلٍ أمامَ شاشاتِ التلفاز والهواتف الذكيّة، وعدم انتظام النَوم، وعادات الأكل السيئة.

ونتيجة لجائحة فيروس كُورونا المستجد وعدم الذهاب للمدرسةِ فإن المُشكلاتِ السُلوكيّة لدى الأطفال سَتُعاني منها الأسرة فَقط، فقد أدتْ الجائحَةُ إلى تَعطيل البيئة الاجتماعيّة لأفراد المُجتمع الكويتي، وفرضتْ أنماطاً سُلوكيّة صِحية صَارمة، تَطلبت من أفرادِ المُجتمع التَكيفِ مع الإغلاقاتِ، والحَجر الصِحي، ويعد الحَجر المَنزلي (Lockdown) أحد أهمّ الأدواتِ السائدة المُستخدِمة للسيطرةِ على انتشارِ فَيروسِ كُورونا، وفي ظِلّ الظُروف التي نشأت خِلال فَترات الإغلاقِ والحَجر المَنزلي، يَحرم الطفل من التَفاعلِ الاجتِماعيّ والرِفقة؛ ولا يَتبقى أمام الطِفل إلا سلوك أسرتِه، والذي قد يَكون في بعض الأحيان مُضطربا؛ مما يَجعل الطِفل عُرضَة للاضطراباتِ النَفسيّة (Sama, et all., 2021).

فالإغلاق يَحرم الطفل من بيئةٍ اجتماعيّة مِثاليّة، إذ تؤدي البيئة المَدرسيّة دَورًا حاسِمًا في

تَنميةِ احترام الطَلبةِ لبعضِهم بَعضاً، إذ تُوفر البيئات التربويّة تَعزيزًا لانماط السلوك الجَيدة، فالتَطور المَعرفيّ بحسب نَظرية فيجوتسكي (Vygotsky) يحدث تَحتَ إشرافِ المُعلمين في بِيئةٍ اجتماعيّة، كَما أنّ تَعلم الانضباطِ الذي يَعدُ أساسَ التَطورِ الأخلاقيّ لدى الطِفل يَتم أحياناً في المَدرسةِ من خِلال تَحفيزِ الطَلبةِ على القِيامِ بالأشياءِ في الاتجاه الصَحيحِ للحُصولِ على المُكافآتِ وتَجنُبِ العُقوباتِ(Epstein, et all., 2015).

وبِسببِ تَفشي فَيروسِ كُورونا المستجد أصبحتْ الحَاجة إلى التَباعُدِ الاجتِماعي مُلحة وضَرورية، مما فَرضَ على عَديدٍ من مُنظماتِ التَحولِ إلى العَملِ عن بُعد، مِما أجبرَ العُمال على العَملِ من المَنزلِ، وبالتالي طَمسِ الحُدودِ تَدريجيّاً بين أدوارِ العَمل والأسرة، وفي الوقتِ ذاته، أجبرَ إغلاق المَدارسِ ومَرافقِ رَعاية الأطفال عَديداً من الآباءِ العاملين على تَحمل المَسؤولية بدوامٍ كاملٍ لرعايةِ أطفالهم والتَعليم المَنزلي، والتَكيفِ في الوقتِ ذاته مع أسلوبِ حَياةٍ جَديد "العمل الذَّكي"، وقد وَجدَ الآباء أنفُسُهم مُضطرين لإدارةِ وقتِهم في أثناء الحَجر الصِحي مع تَحقيقِ التَوازن بين الحَياة الشَخصيّة والعَمل وتَعليمِ أطفالِهم دُون أيّ مُساعدة خَارجية، وقد أدى هذا الوَضع إلى تَعريضِ الوالدين لِخَطرٍ مُتزايد من التَعرضِ للضيقِ الشَخصيّ وتَعرض رَفاهِيتِهم للخَطرِ، وهي آثارٌ تَمتد لحياةِ الطِفل، فتظهر لديه بَعضُ المُشكلاتِ السُلوكيّة وسوء التَكيفِ النِمائي (Cusinato, et al., 2020)، إذ يُعد العُنف المَنزليّ من أهمّ العَواملِ المُسببة للمُشكلاتِ السُلوكيّة، فضلاً عن النِزاعاتِ الأسُريّة، ومشكلات الصِحة العقليّة داخل الأسرة، والتورط الأسريّ في الاتجارِ بالمُخدراتِ وتَعاطِيها والسُلوكِ الإجرامِي، إنّ وجودِ العَوامل المُتعلقةِ بضُعفِ البُنيَةِ الاجتماعِيّة للأسرةِ نَتيجةِ ظُروفٍ أو أحداثِ الحَياةِ تَتدخلُ بشكلٍ مُباشرٍ في مَسارِ النُمو السَوّي للطلَبَةِ، مما يُسهم في سُوء تكيفِ الطَلبةِ في المهمات المُختلفَةِ عند مُواجَهَةِ ظَروف الحظر(Hildebrand, et al., 2015).

إنْ استجابَةِ الوالدين لضُغوطِ العَمل والحَجر الصِحيّ تَتَفاوت من أسرَةٍ لأخرى، إذ قد يُؤدي إجهادُ الوالدين بمشكلات الأطفالِ السُلوكيّة والعاطِفيّة، وتَدريسِ أطفالِهم، إلى تَغييرِ التَفاعُلاتِ بَين الوالدين والطِفل بِشكلٍ سَلبيّ، وبالتالي يُؤثر في الروابِطِ بَينهم، وقد يُؤدي السُلوكُ الأبويّ أحياناً إلى تكوين بِيئةٍ عائليّةٍ فَوضويّة، والتي بِدورها تُعرض الطِفل لِخطرِ المشكلات السُلوكيّة، مِما قد يؤدي إلى زِيادةِ استخدامِ استراتِيجياتِ تأدِيبية غير مُناسِبة، وزِيادةِ خَطر الإيذاءِ الجَسديّ على وجهِ الخُصوصِ، فَقد أظهرتْ نَتائج دِراسةٍ قَام بِها ساما وكور وثيند وفيرما وسينج(Sama, et al., 2021) على الأطفالِ في الهِندِ أنّ الصِحةِ العَقليّة للأطفالِ المُقيمينَ في البنجابِ تَعرضتْ للخطرِ

خِلال فَترة الإغلاقِ التي تَسببت بها جائحة فيروس كورونا المستجد، فقد ظَهرت على الأطفالِ عَلاماتُ تَهيجٍ وغَضبٍ مُتزايدة، كَما ظَهرتْ عَليهم أعراضُ الاكتئابِ والقَلق، وقِلّة النَومِ وزيادةُ استخدامِ الهَواتِف الذَكية.

في حين أظهرت دراسَةُ شاه وراجو شارما (Shah ,Raju & Sharma, 2021) أنّ الإغلاقَ مُرتبطٌ بِبعضِ النتائجِ الإيجابيّة، مثل زيادة الوقت الذي يقضيه الطِفل في الدراسة، كما أنّ هُناك زيادة في مُساعدةِ الآباء في العملِ المَنزلي، وانغماسُ بَعض الأطفالِ في الأنَشطةِ الإبداعيّة، وزيادة في مُعدلِ القِراءة والكتابة وحَلّ المَسائل الرياضيّة، وتَحسن في العِلاقةِ مع الوالدين والأشقاءِ والأقرانِ والمُشاركة في الأنَشطةِ المُنظمة، كُلما زاد الوَقت الذي يقضيه الآباء مع أطفالهم، وبالمثلِ كانت هُناك زيادة في استخدامِ المَديح من قبل الوالدين، وربما تَعكس هذه النتائج انخفاض ضَغط الأداء وتوافر الوقت مع الوالدين للإشرافِ على الأطفالِ والعملِ على تَحسينِ العِلاقة مع أطفالهم، وربما تَعكس هذه النتائج أهميةِ قَضاءِ الوالدين لوقتٍ مُمتعٍ مع أطفالِهم.

لذلك فقد حذرت المنظمات الصحية الدولية الحكومات لضرورة الاستعداد لمواجهة مضاعفات الصحة العقلية والنفسية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد، إذ أن الإغلاق جاء بشكل مُفاجيء، ولم يتم تدريب الأسر على معاملة أبنائهم خلال فترات الإغلاق، أو كيفية بناء بيئة اجتماعية نفسية للأطفال (Nearchou, et al., 2020).

ويَتبينُ مِما سَبق أنّ المُشكلاتِ السُلوكيّة لدى الطَلبة في المَرحلةِ الابتدائيّة قَد تَختلف في شَكلِها ومَصدَرِها نَتيجة التَدابيرِ المُتخذة للحَدّ من انتشارِ فَيروسِ كُورونا المستجد، كَما قد تَنشأ مُشكلاتٍ سُلوكيّة نَتيجة الإغلاقات والحَظر الصِحي، وقد تتطور إلى سلوك إيجابي نَتيجة لما تُوفره فُرصة الحَجر المَنزلي من تَقارب بين الأطفالِ ووالديهم.

الدراساتُ السَابقة

تَم الاطلاع على بَعضِ الدِراسات السابقة التي تناولت المُشكلات السُلوكية، وجَرى تَرتيبها من الأقدمِ إلى الأحدثِ كَما يأتي:

كَما قام كُل من فيرجسون ولي (Ferguson & Lee, 2013) بدراسةٍ هَدفت للكشفِ عن المُشكلاتِ السُلوكيّة والأعراضِ النَفسيّة لدى الأطفال من سِن (8–12) عاماً، المَبينة من قَبل مُدرسيهم، وتَكونت عَينة الدراسة من (1128) طالباً وطالبةً، وقد استمرتْ الدراسة أربعُ سنوات، وبينت النتائج أنّ هناك ثلاثة أنماط سلوكية شائعة، هي الملل والنَشاط الزائد والتَمرد، ولقد كان أقل

السُلوكيات شُيوعاً السَرقة والبُكاء عند الوصولِ إلى المَدرسةِ، أما أكثرُها حِدة فكان التَسرب ورفض المَدرسة، كما بَينت النَتائج أنّ الذُكور كانوا يَفوقون الإناث في مُعظمِ هذه المُشكلاتِ السُلوكيّة والأعراضَ النَفسيّة، كَما بَينتْ النَتائج أنّ حِدّة المُشكلاتِ السُلوكيّة قد انخفضتْ نِسبةُ حُدوثِها خِلال فَترةِ السَنواتِ الأربعِ وهي مُدة الدِراسة.

وهدفتْ دِراسة كاديمارتوري وآخرون(Cademartori, et al., 2018) الكشف عن العِلاقة بين المُشكلاتِ السُلوكيّة والخَصائص الاجتِماعيّة والانفِعاليّة لَدى أطفالٍ تَقلُ أعمارُهم عن (12) عاماً، ويَتعالجون في عِياداتِ الأسنان، وتَكوّنت عَينة الدِراسة من (128) طفلاً وطفلة، كَشفتْ الدراسة عن وجودِ عِلاقةٍ بين المُشكلاتِ السُلوكيّة والخَصائص الاجتِماعيّة والانفِعاليّة الحادّة.

وأجرتْ خوجة (Khoja, 2020) دراسة للتَعرُفِ إلى العَواملِ التي تسهم في ظُهورِ المُشكِلاتِ السُلوكيّة الصّفية لدى الطالبات ذَوات صُعوباتِ التَعلمِ في المَرحلة الابتدائيّة بمدينةِ مكة المكرمة من وجهة نَظر مُعلمات التَعليم العام، تَكونت عينة الدراسة من (207) مُعلمات من مَدارسِ حُكوميّة في مَدينةِ مكة المكرمة، استخدمتْ استبانة من (32) فَقرة لِتَحقيقِ أهدافِ الدَراسة وقد كَشفتْ النتائجُ أنّ أكثر العَوامل التي أسهمتْ في ظهورِ المُشكلاتِ السُلوكيّة كان: الزميلات داخل الصَفِ، ثُمّ المَناهج الدراسيّة، ثُمّ مُعلمات التَعليم العام وأخيراً البيئة الصَفيّة، كَما بينت النَتائج عدم وجود فُروقٍ دَالة إحصائيّاً بين المُعلمات تَعزى لِمُتغيري الصَف الدَراسيّ والخِبرة العَملية، ووجود فُروق دالة إحصائياً في استجابات المُعلمات في بعدي: مُعلمات التَعليم العام، والمَناهج الدِراسيّة تَعزى لمُتغير التَخصص الدِراسيّ لصالحِ المُعلمات المُتخصصاتِ في الدراساتِ الاجتماعيّة، كما بَينت الَنتائج وجود فُروق دَالة إحصائياً بين المُعلمات نَحو بعد البِيئة الصَفية تَعزى لمُتغير مُؤهل المُعلمات العِلمي ولصالحِ دَرجة الدبلوم.

كَما أجرى شاه وراجو شارما (Shah ,Raju & Sharma, 2020) دراسة من خِلالِ تَوزيع استبانة إلكترونيّة على عائلاتِ الأطفالِ في الهِندِ، وكَشفتْ الدِراسة أنّ الإغلاق مُرتَبط ببعضِ الَنتائج الإيجابية، مِثل زِيادَة الوَقت الذي يَقضيه الطِفل في الدِراسة، كَما أنّ هُناك زِيادة في مُساعدةِ الآباءِ في العَمل المَنزلي، وانغمس بَعضُ الأطفالِ في الأنشِطَةِ الإبداعيّة، وزيادة في مُعدلِ القِراءة والكِتابة وحَلّ المَسائل الرياضيّة، وتُحسن في العِلاقةِ مع الوالدين والأشقاء والأقران والمُشاركة في الأنشِطةِ المُنظمةِ، كَما زاد الوَقت الذي يَقضيه الآباءُ مع أطفالهم، وبالمثلِ كانت هُناك زيادة في استخدامِ المَديحِ من قَبلِ الوالدين، ورُبما تَعكس هذه النَتائج انخفاض ضَغط الأداء

وتَوافر الوقت مع الوالدين للإشرافِ على الأطفالِ والعملِ على تَحسينِ العَلاقةِ مع أطفالهم، ورُبما تَعكس هذه النتائج أهمية قَضاء الوالدين لوقتٍ مُمتع مع أطفالهم.

وهَدفت دراسة الزريقات والشمري (El-Zraigat & Alshammari, 2020) إلى وصفِ الآثارِ النَفسيّة والاجتماعيّة لتفشي COVID-19 في الأشخاصِ ذَوي الإعاقة في دَولة الكُويت، وتَكونت عينة الدِراسة من 150 مشاركًا، ولِتحقيقِ أهدافِ الدَراسة قام الباحثان بِبِناء أداة الدِراسة التي اشتَملتْ على بُعدين أحدُهُما للآثارِ النَفسيّة والآخر للآثارِ الاجتِماعيّة. تَم التَحقق من صِدقِ أداة الدِراسة وموثوقيتها.

أشارت النتائج إلى أنّ مَرض كُوفيد المُستَجد COVID−19 يُسبب آثارًا نَفسية واجتماعيّة في الأشخاصِ ذَوي الإعاقة، وتَختلفُ هَذه الآثار باختلافِ نَوع الإعاقة، كَما تَسبب في تَغييرِ رُوتينهم الاجتماعيّ اليَوميّ، وأثّر سَلبًا في مُشاركتهم في الأنشِطةِ الاجتماعيّة.

كَما أظهرتْ نَتائجُ دِراسةٍ قَامَ بِها ساما وكاور وآخرون (Sama, et al., 2021) على الأطفالِ في الهِند على أنّ الصِحةِ العَقليّة للأطفالِ المُقيمين في البنجاب في الهند، تَعرضتْ للخَطرِ خِلال فَترة الإغلاقِ التي تُسببت بِها جائحَة COVID-19. فَقد كَشفتْ الدِراسة التي قاموا بِها أن 73.15٪ و51.25٪ من الأطفالِ كَانت لديهم عَلامات تَهيج وغَضب مُتزايد على التوالي.

كَما أنّ 18.7٪ و17.6٪ من أولياءِ الأمورِ ظَهرتْ لديهم أعراضُ الاكتئابِ والقَلقِ على التَوالي التي زادتْ أيضًا من خلالِ التَغييراتِ في نِظامهم الغَذائي والنَوم والوَزن وزِيادة استخدام الأجهِزة الإلكترونية.

التَعقيب على الدِراساتِ السَابقة:

يَتبين من الدِراسات السَابقة أنّ بَعضها تَناول المُشكلاتِ السُلوكيّة لدى الأطفال اعتمدتْ على المَنهجِ الوَصفي التَحليلي مثل (El-Zraigat & Alshammari, 2020؛ Sama, et al., 2021؛ Shah، Raju & Sharma, 2020؛ Ferguson & Lee, 2013 ؛ كَما استخدمتْ الدراسات السَابقة مَقاييس واستباناتٍ لِجمعِ البَيانات الإلكترونية كما في دراسة (Shah ,Raju & Sharma, 2020)، نظراً لظروف الحظر الكلي والإغلاق.

وتَتَشابه هذه الدِراسة مع الدِراسات التي اعتمدتْ المَنهج الوَصفي التَحليلي، والدِراسات التي اختارتْ عَينتها من الطَلبةِ، والدِراسات التي استخدمتْ الاستبانات في جَمعِ البَيانات.

إلا أنّ ما يميزُ هذه الدراسَة عن الدِراسَات السَابقة أنّ هذه الدِراسَة اختارت عينتها من طلبة

المَرحلةِ الابتدائيّة للكشفِ عن المُشكلاتِ السُلوكيّة لديهم خلال جائحة فيروس كُورونا المستجد.

الطَريقة والإجراءات:

فيما يأتي وصف للإجراءات التي استخدِمَتْ في هذه الدِراسَة من حَيث مَنهجها ومُجتمعها وعَينتها، كَما تَناولت أيضًا وصفًا لأداتِها، والإجراءاتِ والمُعالجة الإحصائيّة.

مَنهج الدِراسَة:

اعتمدتْ هذه الدِراسَة على المَنهجِ الوَصفي التَحليلي لِمُلاءمته لِعينةِ الدِراسَة وإجراءاتِها.

مُجتمعُ الدِراسَة:

تَكون مُجتمع الدِراسَة من (1231) طالباً وطالبة من طلبةِ الصُفوفِ من الأولِ حَتى الخَامس الابتدائي في مَدرسةِ هشام بن أميّة الابتدائيّة للبنينِ ومَدرسةِ أسماء بنت زيد الأنصاريّة الابتدائيّة للبناتِ في مُحافظةِ حولي التَعليمية في الكويت مِمن يَدرسون خِلال العَام الدِراسيّ 2021/2020 وفقاً لإحصاءاتِ مُحافظة حولي التعليميّة، والجدول (1) يُبين عَدد أفراد مُجتمع الدِراسَة وفقاً للمَدرسةِ والجِنسِ والصفِ.

الجدول (1) عَدد أفراد مُجتمع الدراسة وفقاً للمدرَسَةِ والجِنسِ والصَفِ.

المدرسة	الجنس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	المجموع
هشام بن أميّة الابتدائيّة للبنين	ذكر	120	150	132	118	138	658
أسماء بنت زيد الأنصاريّة الابتدائيّة للبنات	أنثى	101	122	113	107	130	573
المجموع		221	272	245	225	268	1231

يتبين من الجدول (1) أنّ أعداد الطَلبة في الصُفوفِ (الأول–الثاني–الثالث–الرابع – الخامس) مُتقارِبَة، إلا أنّ عَدد الذُكورِ في مُجتمعِ الدِراسَة أكبر من عِددِ الإناثِ بنسبةِ (53%: 47%).

عَينةُ الدِراسة:

تَكونتْ عَينةُ الدِراسَة من (992) طالباً وطالبة من طَلبةِ الصُفوفُ من الأول حتى الخَامس الابتِدائيّ في مَدرسةِ هشام بن أميّة الابتدائيّة للبنين ومدرسة أسماء بنت زيد الأنصاريّة الابتدائيّة للبناتِ، وتَمّ اختيارهم بالطريقةِ الطَبقيّة العَشوائيّة، فَقد تَمّ تَوزيع استبانَة إلكترونيّة على جَميعِ طَلبةِ المَدرستين، وتَمّ استقبالُ (1083) استجابَة إلكترونيّة، وتَمّ استبعاد (91) استجابة لعدمِ صَلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبذلك تَكونتْ عَينةُ الدِراسة من (992) طالباً وطالبة كَما في الجدول (2) الذي يُوضح خَصائص عَينة الدِراسة وفقاً للمدرسةِ والجِنس والصَف.

الجدول (2) عينة الدراسة وفقاً للمدرسة والجنس والصف

المدرسة	الجنس	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	المجموع
هشام بن أميّة الابتدائيّة للبنين	ذكر	87	102	105	116	121	513
أسماء بنت زيد الأنصاريّة الابتدائيّة للبنات	أنثى	71	90	94	92	114	479
المجموع		158	192	199	208	235	992
نسبة العينة للمجتمع		%71	%71	%81	%92	%88	%81

يبين الجدول (2) أنّ عَدد الطَلبة الذُكور يُشكل 52% من عَينة الدِراسة، وتُشكل الطالبات 48% من عَينةِ الدِراسَة، وأنّها أكثرُ استِجابةٍ على الاستِبانَةِ الإلكترونيّةِ هُمّ طَلبة الصَفِ الرَابع.

أداةُ الدِراسَة

تَمّ استخدام مِقياسُ المُشكِلاتِ السُلوكيّة خِلالَ جائحَةِ فيروس كُورونا المُستَجد، وتَكون بِصورَتِهِ النِهائيّة من (68) فَقرة، وقد تَمّ بِناؤه على شَكلِ استِبانَة من خِلالِ الاستِعانَة بمقاييسِ وردتْ في دراساتِ تَناولتْ المُشكِلات السُلوكيّة كَدِراسَة خوجة (Khoja, 2020) ودِراسَة شاه وراجو وشارما (Shah ,Raju & Sharma, 2020)، وقد تَمّ تَعديلُ صِياغَةِ بَعض الفَقرات التي وردتْ في هذه المَقاييسِ لتَتَناسَب مع عَينة الدِراسَة، كَما جَرى صِياغة فَقرات جَديدة تُعبر عن بَعض المُشكلات السُلوكيّة خِلال جائحَة فيروس كُورونا المُستَجد، وتَمّ بِناء الفَقرات بِحيث تُخاطب ولي أمر الطالب (الأب أو الأمّ)، وتَصِفُ سُلوكه، ويَقوم وليّ الأمر بِمراقَبةِ سُلوك ابنه ووضع إشارة (/) مُقابل كُلّ عِبارة تصف سُلوك ابنهم، حَيث يُقابل كُل فَقرة في المِقياسِ تَدريجِ خُماسي (كبيرة جداً = 5 درجات)، و(كبيرة = 4 درجات)، و(متوسطة = 3 درجات)، و (قليلة = درجتان)، و(قليلة جداً = درجة واحدة)، وقد كان المَقياس مُكوناً من (70) فقرة بِصورته الأوليّة، إلا أنّه تَمّ حَذف فَقرتين بعد إيجاد صِدقه وثَباته.

صَدق مِقياس المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جَائحة فيروس كُورونا المستجد:

للتَحققِ من صِدقِ مِقياس المُشكلات السُلوكيّة خِلال الجائحَة عُرضت بصورَتِها الأوليّة المُكونَة من (70) فَقرةٍ على لجنَةٍ من المُحكّمين في قِسم التَربية الخَاصة في بَعض الجامعات في الأردن والكويت، وفي ضُوءِ مُلاحظاتِ المُحكمين تَمّ حَذف فَقرتَين لتِكرارِهما، كَما تَمّ تَعديل الصِياغة اللغويّة لِبَعضِ الفَقراتِ، وتَمّ اعتماد (80%) كَنسبَةِ اتفاقٍ بَينَ المُحكّمين لإجراءِ التَعديلاتِ، فَخرجَ المِقياسُ مُكوناً من (68) فقرة.

ثَبات مِقياس المُشكلات السُلوكيّة خِلال جائحَةِ فيروس كُورونا المستجد:

للتَحققِ من ثَباتِ مِقياسِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال الجائحة؛ تَمّ تَطبيقُها على عَينة مُكونة

من (28) طالباً من طَلبةِ مَدرسةِ السَّلام الابتدائيّة للبَناتِ التابِعَةِ لمنطَقةِ حولي التَّعليميّة، ومن ثُمّ حِساب الثَّبات باستخدامِ مُعادلةٍ كرونباخ ألفا، وحِساب مُعاملات الارتباط بين كُلّ فَقرة في المِقياسِ بالدَرجةِ الكُليّة للمِقياس كَما في الجدول (3).

الجدول (3) مُعاملات ارتباط فَقرات مِقياس المُشكلات السُلوكيّة بالدرجةِ الكُليةِ للمقياسِ

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.67**	18	0.87**	35	0.88**	52	0.74**
2	0.84**	19	0.63**	36	0.91**	53	0.76**
3	0.87**	20	0.71**	37	0.90**	54	0.68**
4	0.90**	21	0.91**	38	0.87**	55	0.69**
5	0.65**	22	0.66**	39	0.66**	56	0.74**
6	0.82**	23	0.74**	40	0.65**	57	0.88**
7	0.90**	24	0.63**	41	0.88**	58	0.90**
8	0.71**	25	0.77**	42	0.79**	59	0.87**
9	0.67**	26	0.88**	43	0.78**	60	0.86**
10	0.72**	27	0.89**	44	0.84**	61	0.83**
11	0.73**	28	0.91**	45	0.86**	62	0.66**
12	0.73**	29	0.90**	46	0.89**	63	0.63**
13	0.66**	30	0.87**	47	0.84**	64	0.68**
14	0.84**	31	0.77**	48	0.83**	65	0.79**
15	0.74**	32	0.69**	49	0.80**	66	0.89**
16	0.65**	33	0.83**	50	0.69**	67	0.84**
17	0.66**	34	0.85**	51	0.81**	68	0.77**

** دال عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يَتبين من الجدول (3) أنّ مُعاملَ ثَباتِ الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا الكُليّ للاستِبانة قَد بَلغَ (0.93)، في حِين تَراوحتْ قِيم ارتباط الفَقرات بالدرجةِ الكُلية للاستِبانَة ما بين (0.63 -0.91).

إجراءاتُ الدِراسة:

لِتَحقيقِ أهدافِ الدِراسة والإجابةِ عن أسئلَتِها تَمّ القِيامُ بالإجراءات الآتية:

1. الحُصول على إذنٍ تَسهيل المُهمة من كُليةِ العَلوم التَربوية بالجامعةِ الأردنيّة.
2. الحُصول على خِطاب تَسهيل المُهمة من المُلحقِ الثَّقافيّ لدولةِ الكُويت في المَملكةِ الهاشميّة الأرُدُنيّة.
3. بِناء مِقياس المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جَائحَة فيروس كُورونا المستجد واستخلاصِ الخَصائص السِيكومتريه لَها من صِدق وثَباتِ.

4. تَطبيقِ الاستِبانَة على أفرادِ الدِراسةِ إلكترونياً باستِخدامِ نَماذج جوجل (Google Forms) يجيب عليه الآباء.
5. جَمع استِجابات الطَلَبة من خِلالِ نَماذج جوجل، وتَحويلُها لِملفِ إكسل (Excel)، وتَحويل البياناتِ الوصفيّة إلى بَيانات كِميّة، وتَنظيم البَيانات وإدخالُها إلى البَرنامِج الإحِصائي (SPSS) وتَحليلُها إحصائياً، وتَفسيرُ النتائج ووضع التَوصِيات.

المُعالجاتُ الإحصائيّة:

للإجابة عن أسئلة الدَراسَة قام الباحثان بالمعالجات الإحصائية الآتية:

1. المُتوسطات الحِسابيّة والانحرافات المِعياريّة (Standard Deviation & Means)، لحسابِ المُتوسِطاتِ الحِسابيّة لاستجابات أفرادِ الدِراسَة على مِقياسِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جَائحَةِ فيروس كُورونا المستجد.
2. مُعامل ارتِباط كرونباخ ألفا (Cronbach' Alpha Coefficient) لِحِسابِ ثَباتِ أداةِ الدِراسَةِ.
3. اختِبار(ت) (t-test) للكَشفِ عن أثرٍ مُتغير الجِنسِ في الفُروق في استجاباتِ أفرادِ الدَراسةِ على مِقياسِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جَائحَةِ فيروس كُورونا المستجد.
4. تَحليل التَباين الأحادي المُشترك (ANOVA) للكَشفِ عن أثرٍ مُتغير للصَفِ في الفُروقِ في استجاباتِ أفرادِ الدِراسَة على مِقياسِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جائحَة فيروس كُورونا المستجد.

عَرض النتائج ومُناقَشتها:

يُمكن عَرض نَتائج هذه الدَراسَة كَما يأتي:

أولاً: نتائج السُؤال الأول: الذي نَص على: "ما دَرجة المُشكلاتِ السُلوكيّة لَدى طَلَبَة المَرحلةِ الابتَدائيّة في دَولةِ الكُويت خِلال جائحَةِ فيروس كُورونا المستجد؟".

للإجابَةِ عن هذا السُؤال تَمّ حِسابُ المُتوسِطات الحِسابيّة والانِحرافات المِعياريّة لاستجاباتِ أفرادِ الدِراسَة على مِقياسِ المُشكِلاتِ السُلوكيّة خِلال الجَائحَةِ كَما في الجدول (4).

الجدول (4) المُتوسِطاتِ الحِسابيّة والانحرافات المِعياريّة لاستِجابات أفراد الدِراسَة على مِقياس المُشكِلات السُلوكيّة خِلال جائحَة فيروس كُورونا المستجد

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
46	يَلعب لِفتراتٍ طَويلة بالألعاب الإلكترونيّة _هَواتف ذَكية – حَاسوب)	2.86	1.36	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
63	يَلعبُ مع الأطفالِ الأصغَر مِنه سِنّاً	2.78	1.17	متوسطة
54	يَعتَمِدُ في حَلّ واجباته المَدرسيّة على مُساعدة والديه	2.66	1.21	منخفضة
21	يَكثر من الحَركةِ والجَريّ والقَفز	2.65	1.37	منخفضة
1	يَصرخُ ويَصيحُ في وَجه من أثار غَضبه	2.42	1.20	منخفضة
64	يَلجأ إلى البُكاءِ للتَعبير عن غَضبه أو مُطالبة	2.39	1.25	منخفضة
5	يَتعارك مع إخوته في البيتِ على أتفَهِ الأسباب	2.36	1.27	منخفضة
22	يَتحول من نَشاطٍ لآخر بسرعة	2.34	1.21	منخفضة
36	يَتشتت بسرعةٍ بفعل بعض المُثيرات الخَارجيّة	2.30	1.24	منخفضة
27	يُكرر بَعض أنماط السلوك	2.30	1.17	منخفضة
51	يَحتاجُ لِدعم مُستمر لِكي يُنفذ بعض المَهمات	2.24	1.19	منخفضة
23	لا يَستَطيع الجُلوس في مَكانه لفترة مُناسِبَة	2.23	1.24	منخفضة
62	يغضبُ عِندما يَشعرُ بأن الآخرين لا يَكترثُون لَهُ	2.22	1.20	منخفضة
26	لا يَتَحكّم في انفعالاته	2.17	1.19	منخفضة
25	يُواجه صُعوبة في انتظار دَورِه في اللعبِ	2.16	1.25	منخفضة
38	ينسَى القِيام بالأنشِطَةِ اليُوميّة	2.15	1.09	منخفضة
4	يُغلقُ الأبواب بقوّة عِندما يغضب	2.14	1.24	منخفضة
12	لا يُؤدي المُهمات التّعليميّة في البيتِ إلا بالإجبار	2.14	1.22	منخفضة
33	لا يَنتَبه للتفاصِيل	2.11	1.13	منخفضة
6	يُزعج إخوتَه ويُضايقُهم	2.10	1.18	منخفضة
35	يَتجنبُ المُهمات التي تَتَطلبُ جُهداً عَقلياً مُستَمراً	2.04	1.19	منخفضة
65	يَجدُ صُعوبة في التَعبير عن مَشاعِرِه للآخَرين	2.03	1.14	منخفضة
28	يَتقلبُ مَزاجه بسرعةٍ ويُصورة حادّة	2.02	1.18	منخفضة
11	يَرفضُ أنّ تُملى عَليه الأوامر	2.01	1.13	منخفضة
10	يَلعبُ بألعابٍ إلكترونيّة عَنيفة (ببجي- فورتنايت- كول أوف ديوتي، وغيرها)	2.00	1.38	منخفضة
19	يُتَمتِم للتَعبير عن عَدم رضاه	1.99	1.14	منخفضة
53	يَتعلَقُ بوالديه أو مُعلمَته بشكلٍ مُبالغ فِيه	1.99	1.19	منخفضة
24	يُحرك الأشياء من أماكِنُها بِشكلٍ مُتكرر	1.96	1.17	منخفضة
9	يُثيرُ الفَوضى في المَكان الذي يكون فِيه	1.91	1.15	منخفضة
52	يَتَجنب تَحمل المَسؤوليّة	1.90	1.06	منخفضة
8	يَفتعل المُشكلات مع إخوته عندما يَشعرُ نَحوهم بالغيّرة	1.87	1.14	منخفضة
60	يَكذِبُ لِيُبرر أخطاءه	1.87	1.04	منخفضة
32	يَصعُب عَليه التَركيز في مُهمةٍ واحِدَةٍ	1.87	1.08	منخفضة
47	يَخافُ مِن تَركِ الوالدين (عند خُروجهما من المنزلِ في عَمل أو أمر ما)	1.85	1.15	منخفضة
13	يَتمردُ على مَن يَكبُره سِنّاً من إخوته	1.83	1.13	منخفضة
15	يَرفض أيّ مَطلب دُون إبداءِ السَبب	1.82	1.05	منخفضة
34	يَبدو عَليه التَشتت عِندما يَتم التَحدث إليه مُباشرة	1.82	1.07	منخفضة
29	يَقضُم أظافره أو يُقرضُ مَلابسه عِندما يَتوتر	1.81	1.25	منخفضة
45	يَميلُ إلى اللعب الفَردي	1.79	1.03	منخفضة
49	يَطلبُ المُساعدة من الآخرين بشكلٍ مُبالغ فِيه	1.79	0.96	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
58	لا يَستطيعُ تَنفيذ المُهماتِ الجَديدة	1.78	0.96	منخفضة
17	يُخالف مُعظم نَصائح والديه	1.77	0.94	منخفضة
56	لا يَستطيعُ تَنفيذَ مَهمة رُوتينيّة دُون وجود أنُموذج يُقلده	1.77	1.03	منخفضة
59	لا يُقدمُ على أيّ عمل خَوفاً من الفَشلِ	1.74	1.01	منخفضة
16	يَرفض النُصح والإرشادِ المُقدم من الآخرين	1.73	0.97	منخفضة
40	يَحصلُ على دَرجات مُنخفضة في القراءةِ أو الكِتابةِ أو الحِساب	1.71	1.04	منخفضة
50	يَشكو من الآلام في جسمهِ عِندما يطلُبُ مِنه تَنفيذ بَعض المُهمات	1.71	0.98	منخفضة
18	يَرفضُ الاقتراحات لِحَلّ أيّ مُشكلة يُواجِهُها	1.71	0.92	منخفضة
3	يَسبُ أو يَلعنُ أو يَستَخدِمُ ألفاظاً بذيئة عِندما يَغضب	1.69	1.03	منخفضة
68	لا يَثقُ بنفسِه وبمقُدراته	1.69	1.05	منخفضة
57	يَطلبُ المُساعدة في مهمات بَسيطة يُؤديها من هُمّ أصغر مِنه سِنّاً	1.69	0.98	منخفضة
48	غير مُهتم بالأنشِطةِ حَوله في البَيتِ أو المَدرسةِ أو عِند الخُروج	1.66	0.94	منخفضة
37	يَسرحُ في أحلام اليَقظةِ ولا يَكون على وَعيّ بما يَدور حَوله	1.66	1.06	منخفضة
7	يَميلُ إلى الألعابِ العَنيفةِ التي تَعتمدُ على القُوّة	1.65	1.05	منخفضة
61	يَتسمُ بأنّه أكثر قلقًا وخَوفًا من الأولاد الذين هُمُ في سنّه	1.63	1.02	منخفضة
14	لا يَستجيبُ للتعزيز اللفظي أو المادي	1.63	0.94	منخفضة
66	يَتلعثمُ أو يَنحبسُ الكَلام في فَمّه	1.63	1.00	منخفضة
30	يَتحركُ في اتجاهاتٍ مُختلفة دُون هَدف مُحدد	1.62	1.05	منخفضة
44	يَبتعد عن الخُوض في المُناقشاتِ الجَماعيّة	1.59	0.93	منخفضة
31	يَتهربُ من الذِهاب للمَدرسةِ خلال فَترات التَعليم الوجاهي	1.58	0.99	منخفضة
41	يَتجنبُ التقاء العُيون في أثناء الحَديث	1.56	0.97	منخفضة
2	يُحطم الأشياء من حَوله	1.49	0.91	منخفضة
42	يَتجنب الأنشِطة التَعاونيّة	1.49	0.87	منخفضة
43	يَتجنب إقامة عِلاقات مع الأطفال مِمَن هُمّ في سنّه	1.42	0.82	منخفضة
20	يَضع يديه على آذانِه ليُبدي للآخرين أنّه لا يَسمع	1.40	0.89	منخفضة
55	يَلجأ إلى الغُش في الامتحاناتِ	1.39	0.83	منخفضة
67	يَعدُ نَفسه عَديمُ الجَدوى	1.39	0.84	منخفضة
39	لَديه أنماط سلوكية مُضطربة	1.33	0.80	منخفضة
المُشكلات السُلوكيّة خِلال جائحة فيروس كُورونا المستجد		**1.91**	**0.72**	**منخفضة**

يَتبين من الجدول (4) أنّ مُستوى المُشكلاتِ السُلوكيّة لدى طَلبةِ المَرحلةِ الابتِدائيّة خِلال جائِحَةِ فيروس كُورونا المستجد كانت مُنخفضة بِمتوسطٍ حِسابي مِقداره (1.91) وبإنحرافٍ مِعياريّ مِقداره (0.72)، كما يَتبين من الجدول (3) أنّ جَميع فَقرات مِقياس المُشكلات السُلوكيّة جاءت بدرجةٍ مُنخفِضة باستثناءِ الفَقرةِ (46) "يَلعبُ لِفترات طَويلة بالألعابِ الإلكترونيّة _هواتف ذكيّة – حَاسوب)" التي جَاءت بِدرجة مُتوسطة في الَرتبة الأولى وبِمتوسط حِسابي مِقداره (2.86) وبإنحرافٍ مِعياريّ مِقداره (1.36)، والفَقرة رَقم (63) "يَلعبُ مع الأطفالِ الأصَغر مِنه سِنّاً" التي جَاءت بِدرجةٍ مُتوسطة في الَرتبة الثانية وبِمتوسطٍ حِسابيّ مِقداره (2.78) وبإنحرافٍ مُعياريّ مِقداره

(1.17). في حِين جَاءتْ الفَقرة (39) "لديه أنماط سلوكية مُضطربة" في الَرتبة الأخيرة بِمتوسطٍ حِسابيّ مِقداره (1.33) وبانحرافٍ مِعياريّ مِقدارُه (0.80).

وتعزى هذه النَتيجة إلى أنّ الإجراءات التي تَتَبِعُها دَولةُ الكُويت خِلال جَائحِة فيروس كُورونا المستجد كالحَظرِ الجُزئيّ الذي يَبدأ الساعةُ الخامِسة مساءً، وإغلاقٍ لِجميعِ المَطاعم فِيما عَدا الاستِلام والتَوصيل فَقط، كَما تَمّ إغلاق أماكِن اللعب والأماكِن التَرفيهيه للأطفالِ ودُورِ السِينما، واتباعِ قَوانينِ التَباعدِ الاجتِماعيّ في جَميعِ الأنشِطَةِ الأخُرى ولبس الكَمامات، وقَوانين فُرِضَت الدَوام بِنسبة تشغيل 30% فَقط في المُؤسساتِ ودوائرِ العَملِ الحُكوميّة، مِما يَعني أنّ عَدد ساعات العَمل أصبحتْ أقل ولأيام أقل في الأسبوعِ، وبالنسبةِ للطَلبة في المَرحلةِ الابتِدائيّة تَبدأ دُروسُهم التَعليميّة من الساعةِ الثالثةِ عَصرًا حَتى الخَامسة والنَصف بِواقع أربع حِصص دِراسيّة يَومياً لا تَتَجاوز مُدّة الحَصة الواحدة 25 دقيقة، إنّ هذه الظُروف قَد أدتْ إلى تَواجدِ الأسرةِ من أب وأمّ وأبناء مَعاً لِفتراتٍ طَويلة، وقَضاءِ مُعظمِ أوقاتِهم في المَنزلِ من جِهَةٍ، كَما قَل احتِكاكِهم بأقرانِهم من جِهةٍ أخرى، فالطلبة يأخذون حِصصهم عن بُعد عَبر شَاشات الكُمبيوتر أو الأجهزةِ اللوحيّة والهَواتِفِ الذَّكية دُونَ الاحتِكاكِ بأقرانِهم والإداراتِ المَدرسيّة وكَوادِرِها.

كَما تَعزى هذه النَتيجة إلى أنّ الدِراسة عن بعد قَللتْ عَدد ساعات الدِراسة، وانخفَضتْ الواجبات المَنزليّة، وقَلتْ ساعاتِ الدِراسة التي كَانت تَتَطلبُ من الطالب الحِفاظِ على الانضباطِ لفتراتٍ طَويلةٍ، وارتفعتْ المُعدلات والدَرجات بِسببِ يُسرِ الحُصول على المَعلومةِ والاختباراتِ الاختِياريّة والقَصيرة، واستِبدال الاختِبارات بِبَعضِ الأنشِطَة العَمليّة المُمتِعة مِثل تَقارير وعُروضُ تَقديميّة قَصيرة، وهذا ما خفّف الضَغط على الطَلبةِ وقَللَ ظُهور المُشكِلات السُلوكيّة.

كَما أنّ الطَلبة أصبَحوا مُلازِمين لآبائهم وأمهاتِهم ويَتَقيدون بالتعليماتِ الصَادِرةِ عَنهم، فَلم يَعد الطَالبُ يَشعرُ بالوحدةِ والضَغطِ النَفسي جَراء غِياب والديّه سِواء في العَملِ أو خارجِ المنزلِ في الديوانيات أو المُناسَبات الاجتماعيّة الرجاليّة أو النِسائيّة التي غالباً يَكون الطِفل فِيها غَير مُرحب بِه.

وقد تَعزى هذه النَتيجة إلى طَبيعة قانون الحَظر الجُزئيّ الذي يَعم البِلاد، فَقد فُرِضَ قَانونٌ يَسمحُ للمواطنين بِحُريةِ المَشيّ والرياضة من ساعَتين إلى أربعِ سَاعات في نِهاية اليَوم بعد فَرض الحَظر، فأصبحَ بإمكانِ الأطفالِ الخُروج للشوارعِ وخارجِ أسوارِ المَنازلِ، وركوبِ الدَراجةِ الهوائيّة أو الكَهربائيّة برفقَةِ والديه، وهي ظَاهرةٌ انتشرتْ بالكويت خِلال فَترة الحَظر والإغلاقِ في جَائحةِ

فيروس كُورونا المُستَجد، مِمَا حَسّنَ من مِستوى العِلاقة الوالديه بَين الطِفل وأبويّه، وزادَ من مَعرفَةِ الوالدين بِخصائصِ طِفلِهما وزادَ التَواصل فِيما بَينَهُما.

كَما أنّ عَدم فَتح الأماكن التَرفيهيه إدى إلى قيام كثير من الأسر بالإتجاه للخروجِ لاستئجارِ الشَاليهاتِ على البَحرِ والرِحلاتِ البَحريّة أو الواجِهاتِ البَحريّة والمزارع والاستراحاتِ للتَنفيسِ عَن جَميع أفراد العائلة، وهي مُمُارسات تَزيد من الرَوابط بين أفراد الأسرَةِ بِسبب قَضاءِ أوقات مُمتعة معاً، وتَزيد من تَفهُمِهِم لِحاجات بَعضِهم بَعضاً مِما يُقلل المُشكلاتِ السُلوكيّة لدى الأطفال.

وتَتَشابَهُ نَتائج هذا السؤال مع نَتائج دِراسة (Shah ,Raju & Sharma, 2021) التي كَشفتْ عن بَعضِ الآثارِ الإيجابيّة لِجائحَةِ فيروس كُورونا المستجد في سُلوكِ الأطفالِ من تَحسينِ المُشكلات السُلوكيّة خِلال فَتراتِ الإغلاق، وشُعورِهم بالسَعادةِ والأمانِ مَع أسرِهم كَما في دِراسَةِ (Idoiaga, Berasategi, Eiguren & Picaza, 2020)، فضلاً عن ذلكَ، فَقد تَحسنتْ العِلاقة الوَالديه بين الوَالدين وأبنائِهم، وظَهر بَعض التَحسُنِ في المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال فَتراتِ الإغلاقِ (Shah, Raju and Sharma, 2021).

وتَختلف نَتائج هذا السُؤال مَع نَتائج دِراسة (Singh, Kaur, Verma, Thind, kaur & Sama, 2021) على الأطفالِ في الهِند حَيث ظَهرت عَلامات تَهيجٍ وغَضبٍ وأعراضُ الاكتئابِ وقَلقٍ رُبَما يَعودُ إلى اختلافِ الوضعِ المَالي والتَعليميّ لأسرِ أطفالٍ عَينة الدِراسَة الحَالية مِما يَسمحُ لأسَرِهم بِتوفيرِ أساليبٍ لتوفِيرِ بِيئةٍ أفضل مِن رِعايَة نَفسيّة وألعاب وتَرفيه لأبنائِهم خِلال الجَائحَة، واختلقتْ أيضًا مَع دِراسة (El-Zraigat & Al-Shammari, 2020) التي كَشفتْ عن آثارٍ سَلبيّة للجائِحة على الأطفالِ، ورُبما يَعود السَبب لأنّ عَينة الدِراسَة من ذوي الإعاقة يَتأثرون سَلبًا بِتعطيلِ الدِراسة وصُعوبةِ فاعليّة التَعليم عن بعد نظرًا لِحالتِهم الصِحيّة.

ثانياً: نَتائجُ السُؤالِ الثاني: الذي نَص على: "هل تُوجد فُروق دالة إحصائيّاً عند مستوى دلالة (α=0.05) في المُتوسطات الحِسابيّة للمُشكلاتِ السُلوكيّة لدى طَلبة المَرحلة الابتدائيّة تَعزى لمتغيريّ الجِنسِ والصَفِ؟".

للإجابةِ عن هذا السُؤال تَمّ إجراء ما يأتي:

أ. **الجنس:** تَمّ إجراء اختبار (t-test) للعَيناتِ المُستقلةِ لتعرّف أثر الجنس في الفُروق في المُتوسطات الحِسابيّة على مِقياسِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خَلال جَائحة فيروس كُورونا المستجد لدى طلبة المَرحلة الابتدائيّة كَما في الجدول (5)

الجدول (5) نتائجُ اختبار ت (t-test) للعيناتِ المُستقلةِ للكَشفِ عن أثرِ الجِنس في الفُروقِ في المُتوسطاتِ الحِسابيّة على مِقياس المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جائحَةِ فيروس كُورونا المستجد لدى طَلبةِ المَرحلةِ الابتدائيّة

المُتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المِعياريّ	T	Df	sig
الجنس	ذكر	513	2.04	0.70	5.919	990	0.000
	أنثى	479	1.77	0.71			

يَتبين مِن الجدول (5) أنّ قِيمةِ (t) قَد بَلغتْ (5.919) بمستوى دَلالة (0.000) وهَي قِيمة دالة إحصائيّاً، مِما يَعني أنّه تُوجدُ فُروق دالة إحصائيّاً في المُتوسطاتِ الحِسابيّة لأفراد الدِراسة تَعزى للجنس.

وتَعزى هَذه النَتائج إلى أنّ الطَالبات في سِنّ المَرحلة الابتدائيّة يُساعدنَّ أمُهاتِهنَّ في بَعض الأعمال المَنزلية من طَبخاتٍ خَفيفة وغَيرُها ويَظَلنَّ في تَواصلٍ مع صَديقاتِهنَّ عَبر بَرامج التَواصل الاجتماعيّ، ويَقضينَّ فَتراتٍ طَويلة بِرفقةِ أمهاتِهنَّ، كَما أنّ فَترات الدِراسةِ أصبَحتْ أقل، وهذا ما يَزيدُ من ارتباط الطِفلةِ بوالديها، وبذلك تتعزز العِلاقة مع والدتها أكثر، وتَستجيبُ لتعليمَاتِها. في حِين نَجدُ أنّ الطُلاب يَنهون واجباتهم المَدرسيّة ويَشغلوا أنفُسَهم بالهواتِفَ الذَكيّة، فليس لَديهم مَيلٌ للإعمالِ المَنزليّة أو اليَدويّة، كَما أنّ بَعض الآباء قد لا يَملكون الخِبرة الكَافية بالطرقِ التَربويّة لتربيّةِ أبنائهم وطرائق تَعديل السُلوكِ إذ أنّها لم يَتم تَعليمُها لَهم، فَصعوبة استثمار وقَت الفَراغ الهائل بِسببِ هَذه الجَائحةِ فيما يُفيد سُلوك و الأبناءِ الاجتماعيّة ويُنمي مَهاراتهم وغَيرها مثل هِوايات ومَهارات يَدويّة، وهذه الأوقات الكَبيرة ومن الفراغِ قد تَزيدُ من اضطرابهم إن لم يَجدوا وسيلَةً لِتفريغِها.

وقد تَعزى هَذه النَتيجة إلى أنّ قانون الحَظر الجُزئي يَسمحُ للمُواطِنينِ بِحُريةِ المَشي والرِياضة من ساعَتين إلى أربعِ سَاعات، فأصبحَ الأطفالُ الذُكور أكثر احتِكاكاً بأقرانِهم لحظات الخُروجِ للشوارعِ وخَارجِ أسوارِ المَنازل، ورُكوبِ الدَراجة الهوائيّة أو الكَهربائيّة مما قد يَزيد من فَرص حُدوثِ مُشكلاتٍ سُلوكيّة مع أقرانِهم.

كَما تَعزى هذه النَتيجة إلى أنّ الإناث غالباً ما يَملن في ألعابهنَّ للتَشارُكيّة والألعاب اللغوية والتَعبير عن مَشاعرهنَّ لغوياً، في حِين يَميلُ الذُكور للألعابِ الجَسديّة والتَعبير عن مَشاعِرهم جَسدياً ولفظيّاً، فالإناث يَستطعنَّ تَفريغ طاقاتِهن بأساليبٍ سِلميّة أكثر من الذكورِ الذين قد يُظهروا انماطاً سلوكية عِدائيّة للتعبيرِ عن ضِيقِهم ومَلَلهم.

وتَتَشابه هذه النَتيجة مع نَتائج دِراسة فيرجسون ولي (Ferguson & Lee, 2013) التي أظهرتْ أنّ الذُكور أكثر مَيلاً للمُشكلاتِ السُلوكيّة.

ب. الصف: تَمّ حِساب المُتوسطات الحِسابيّة والانحرافاتِ المِعياريّة لاستجاباتِ أفراد الدراسة على مِقياسِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جائحة فيروس كُورونا المستجد وفقاً للصف، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد الدراسة على مِقياس المُشكلات السُلوكيّة خلال جائحة فيروس كورونا المستجد وفقاً لمتغير الصَف

الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّ
الصف الأول	158	1.91	0.65
الصف الثاني	192	1.96	0.71
الصف الثالث	199	1.88	0.80
الصف الرابع	208	1.99	0.80
الصف الخامس	235	1.84	0.60
الكلي	992	1.91	0.72

يتبين من الجدول (6) وجود فُروق في المُتوسطاتِ الحِسابيّة لاستجاباتِ أفراد الدراسَة على مِقياس المُشكلاتِ السُلوكيّة خلال جائحة فيروس كُورونا المستجد، وللكشفِ عن الدَلالةِ الإحصائيّة لِهذه الفُروق؛ تَمّ إجراء تَحليل التَباين الأحاديّ (ANOVA) كما في الجدول (7)

الجدول (7) تحليل التباين الأحاديّ (ANOVA) للكشفِ عن أثرِ الصفِ في الفُروقِ في المُتوسطاتِ الحِسابيّة على مَقياسِ المُشكلاتِ السُلوكيّة خِلال جائحة فيروس كورونا المستجد لدى طلبة المرحلة الابتدائيّة

الفروق	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig
بين المجموعات	2.842	4	0.710	1.384	0.237
داخل المجموعات	5.6.546	987	0.513		
الكلي	509391	991			

يتبين من الجدول (7) أن قيمة (f) قد بلغتْ (1.384) بدلالةِ مِقدارها (0.237) وهي قِيمة غير دالةٍ إحصائيّاً، مِما يعني عَدم وجودِ فُروق دالة إحصائيّاً في المُتوسطاتِ الحِسابيّة لأفرادِ الدِراسةِ تَعزى للصفِ.

وتَعزى هذه النَتيجةِ إلى أنّ جَميع الطَلبة في مَدارس الكُويت يَتبعون قَوانين الحَظر الجُزئي، ويُخرج كثير مِنهم بعد فَترات الإغلاقِ في الوَقتِ ذاته للترفيه عن أنفسِهم، فالحظر الصِحيّ والتَباعد والالتزامِ بِمواعيدِ الدُروسِ هي مُمارسات يُؤديها جَميع الطَلبةِ بِغضِ النَظر عن الصَفِ.

كما تَعزى هذه النَتيجة إلى أنّ الطَلبة في جَميع الصُفوفِ قد تحولوا إلى التَعليم عن بُعد، كما أنّهم جَميعاً شَعروا بأن ساعات الدراسة قد قَلتْ، وأنّ تَواجدهم واحتكاكهم مع أفراد أسرهم قد زاد،

وأنّ المُعاملة الوالديه قد تَحسنت.

وربما تعزى هذه النتيجةِ إلى أنّ الطَلبة في جَميعِ الصُفوفِ قَد أغلقتْ الأماكن التَرفيهيه في وجوههم، وخرج كثير مِنهم مع أسرهم لاستئجارِ الشاليهاتِ على البَحرِ والرِحلاتِ البَحريّةِ والمزارع والاستراحات للتنفيسِ عن أنفسهمِ، فالأسرة تَخرج تأخذُ أطفالُها مَعها بِغضِ النَظرِ عن الصَفِ الذي يدرسه.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:

- اعتماد برامج تدريبيّة لتدريب أولياءِ الأمُور على التَعاملِ مع أطفالِهم خِلال جَائحة فيروس كُورونا المستجد.
- التركيز على الأنشّطةِ التفاعليّة خلال التَعليم عن بُعد واستخدام بَرمجيات تُتيحُ التَواصل بين الطلبة.
- دَمج أولياء الأمورمع المدرسة في مُعالجة المُشكلات السُلوكيّة لدى الطَلبة.

References:

Abou Al Fotouh, N. (2016), Acceptance - parental rejection as perceived by children and its relationship to their sense of psychological security in late childhood**. Journal of Arab Studies in Education and Psychology**, (69), 123-168.

Ballan, Y. (2011), Behavioural and affective disorders among children residing in orphanages from the point of view of their supervisors. **Damascus University Journal**, 27(1+2), 177-218.

Cademartori, M. Correa, C, Silva, H & Goettems, M. (2018), Maternal perception about child oral health is associated to child dental caries and to maternal self-report about oral health. **Journal of Abnormal Child Psychology**, 78(5), 512-536.

Cusinato M, Iannattone S; Spoto A. Poli M, Moretti C, Gatta M; Miscioscia M. (2020), Stress, resilience, and well-being in Italian children and their parents during the COVID-19. **International Journal of Environmental Research and Public Health [Int J Environ Res Public Health,** 17 (22). Retrieved from DOI: 10.3390/ijerph17228297

El-Zraigat, I., & Al-Shammari, M. (2020), The Psychological and social effects of COVID-19 outbreak on persons with disabilities. **Canadian Social Science**, 16(6), 6-13.

Available online DOI:10.3968/11758

Epstein. R. Fonnesbeck. C.e Potter, S. & McPheeters M. (2015), Psychosocial interventions for child disruptive behaviors: A meta-analysis. **Pediatrics,** November 2015, 136 (5), 947-960.

Ferguson, K., & Lee, M. (2013), **Cognitive, motor, and behavioral development of orphan of HIV/AIDS in instructional context**.**In Neuropsyhology of children in Africa**. Springer: New York.

Henderson, M. (2020). **the covid-19 pandemic and the impact on child mental health: A socio-ecological perspective**. Pediatric Nursing (PEDIATR NURS), Nov/Dec2020; 46(6): 267-290.

Hildebrand, N., Celeri, E., Morcillo, A. & Zanolli, M. (2015), **Domestic violence and risk for mental health in childhood and adolescence**, Psicologia: Reflexão e Crítica, 28(2), 213–221.

Idoiaga, N., Berasategi, N., Eiguren, A. & Picaza, M. (2020), Exploring Children's social and emotional representations of the COVID-19 Pandemic)2020. **Frontiers in Psychology**, 8/12/2020, Retrieved from: https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.01952

Khoja, A. (2020), Contributing factors to the emergence of classroom behavioural problems among female students with learning difficulties in the city of Makkah. **The Saudi Journal of Special Education**, (12), 169-199.

Linhares, M. & Martins, C. (2015), The self-regulation process on child development**. Estudos de Psicologia** (Campinas), 32(2), 281–293.

Mihai, E. (2020), Mood disorders in children due to COVID-19 pandemic. **Journal of Educational Sciences & Psychology,** 10 (2), 147-152.

Nearchou F; Flinn C; Niland R, Subramaniam, S & Hennessy E (2020), Exploring the impact of COVID-19 on mental health outcomes in children and adolescents: A systematic review**. International Journal of environmental research and public health [Int J Environ Res Public Health**, Nov 16, 17 (22).

Pereda, N., & Díaz-Faes, D. (2020), Family violence against children in the wake of COVID-19 pandemic: a review of current perspectives and risk factors. **Child & Adolescent Psychiatry & Mental Health**,14 (1), 1-7.

Rosenberg. S, Mahidi. L, Wilson. R and Sandler B (2016), **Teaching children and adolescents with behavioural disorders**, (Translated by Adel Abdullah Muhammad), (2nd Ed). Amman: Dar Al-Fikr.

Sama, B., Kaur, K., Thind, K., Verma, M, & Singh, D. (2021), **mplications of COVID-19-induced nationwide lockdown on children's behaviour in Punjab, Child: Care, Health & Development**, 47I (1), 128-135. Retrieved from: https://doi.org/10.1111/cch.12816

Schaefer, C., & Millman, H. (2014), **Problems of children and adolescents: and ways to help them**, (translated by Nazih Hamdi and Nassima Daoud), Amman: Dar Al-Fikr.

Shah, R., Raju, V, & Sharma, A. (2021), Impact of COVID-19 and lockdown on children with ADHD and their families—an online survey and a continuity care model. **Journal of Neurosciences in Rural Practice**, 12 (1), 71-79.

UNESCO (2020), **Distance learning solutions**. Retrieved from: https://en.unesco.org/covid19/educationresponse/solutions(accessedon7September2020.

Zeidan, S., and Shawaqfeh, S. (2007), **Educational guidance methods**, Amman: Juhayna Publishing House.